

## مناطق بغداد وديالى في معجم الروض المعطار في خبر الاقطار للحميري

م.م ساره محمد ابراهيم

sarahmibrahem@gmail.com

جامعة ديالى/ كلية التربية الاساسية

### الملخص

يهدف البحث الى دراسة بعض المناطق العراقية من خلال احد المعاجم الجغرافية و يعد هذا المعجم من الكتب المهمة لما له من اثر تراثي كبير، و دليل رائع لنتاج احد الرحاله الجغرافيين السابقين، ويعد معجم الروض المعطار في خبر الاقطار من المصادر ذات الالهية الكبيرة في دراسة البلدان من الناحية الجغرافية وكذلك التاريخية . وقد تضمن البحث في مجته الاول السيرة الذاتية للحميري و المبحث الثاني التعرف على بعض المدن العراقية ضمن مناطق بغداد و ديالى، كمدن بغداد، مدينة رومية المدائن، مدينة المنصور، مدينة النهروان ، مدن ديالى هي مدينة جلولاء و مدينة خانقين ، التي حضيت بنصيب من معجمه فذكر الموقع الجغرافي لهذه المناطق و اصل تسميتها ووصفها من الناحية المناخية والزراعية و الاحداث التاريخية لكن لم يتطرق الباحث الى الجانب التاريخي وتركه في جعبة الباحثين التاريخيين . ومن اهم التوصيات التي جاء بها البحث هو حث الجغرافيين على تأليف مثل هذه الكتب لمعرفة ومقارنة التغيرات التي حصلت في الكثير من البلدان .

الكلمات المفتاحية : بغداد، ديالى ، المعطار ، الحميري، معجم، الاقطار

### The regions of Baghdad and Diyala in Al-Rawd Al-Mu'atar

#### dictionary in Khabar Al-Aqtar by Al-Humayri

(Assist. Instractor) Sarah Muhammad Ibrahim

College of Basic Education / University of Diyala

### Abstract

The research aims to study some Iraqi regions through one of the geographical dictionaries. This dictionary is considered one of the important books because of its great heritage impact, and a wonderful guide to the work of one of the previous geographers, The Al-Rawd Al-Mu'ttar dictionary on the news of countries is one of the sources of great importance in studying countries from a geographical as well as historical perspective. In its first section, the research included the

biography of Al-Himyari, and the second section included getting to know some Iraqi cities within the regions of Baghdad and Diyala, such as the cities of Baghdad, Rumiya al-Mada'in, the city of al-Mansour, al-Nahrawan, and the cities of Diyala are Jalawla and Khanaqin, which had a share in his dictionary, where he mentioned the geographical location of these areas, as well as the origin of their name and description in terms of climatic, agricultural, and historical events, but the researcher did not touch on the historical aspect and left it to the historical researchers. One of the most important recommendations of the research is to urge geographers to write such books to learn and compare the changes that have occurred in many countries.

**Keywords:** Baghdad, Diyala Al-Mu'atar, Al-Humayri, dictionary, Al-Aqtar

#### المقدمة

تعد المعاجم الجغرافية من المصادر ذات الأهمية الكبيرة في دراسة الكثير من البلدان ، وان الاهتمام بالمعاجم الجغرافية تسهل على الباحثين في دراسة خصائص ومميزات العديد من الأماكن التي كان لها وجود تاريخي سابق و التعرف عليهم من الناحية الطبيعية والبشرية والاقتصادية والتجارية .

ومن هنا جاءت أهمية معجم الروض المعطر في خبر الاقطار فقد صنف معجماً جغرافياً وتاريخياً وقد رتب هذا المعجم حسب الحروف الهجائية و بلغة واضحة وهذا يسهل على القارئ او الباحث الى الوصول الى المعلومة التي يرغب في الحصول عليها ، وذكر الحميري فيه عدد كبير من الأماكن التي كانت مشهورة بقصة او حادثة مهمة عبر التاريخ .

#### ١- مشكلة البحث :-

يعد الحميري احد المؤرخين الجغرافيين القلائل الذي كتب عن مناطق جغرافية كثيرة ومختلفة ، إلا أن اغلب المناطق التي تناولها في معجمه عن مناطق العراق لم تحظ باهتمام الباحثين بشكل واضح، فكان لابد من تناول بعض المناطق التي تمتاز بخصوصية الظروف الجغرافية الطبيعية والبشرية والتي لم تدرس سابقا فكان التركيز في هذه الدراسة على مناطق بغداد وديالى، ومن هنا يتم صياغة سؤال المشكلة الرئيسة للبحث وهي:

ما مناطق بغداد و ديالى التي ذكرت في معجم الاقطار؟

## ٢- فرضية البحث :-

تتمثل مناطق بغداد و ديالى بالمواطن الاصلية التي جذبت الرحالة الى الكشف عن ملامحها الجغرافية كالموقع الجغرافي وسبب نشأتها لتمييز موقعها وظروفها البشرية ومميزاتها الجغرافية العامة.

## ٣- هدف البحث :-

جاء هدف البحث لتحديد مناطق بغداد و ديالى التي ذكرت في معجم الحميري وكذلك وبيان مميزاتها الجغرافية .

## ٤- اهمية البحث :-

جاءت أهمية البحث من عظم الارث الحضاري للمناطق العراقية و منها مناطق بغداد و ديالى في كتاب الروض المعطار وما طرح من معلومات جغرافية قيمة عن هذه المدن فضلاً عن عدم الكتابة عن هذه المدن من قبل الباحثين .

## ٥- حدود البحث :-

- الحدود المكانية :- تشمل حدود البحث المكانية لمنطقة الدراسة مايلي:

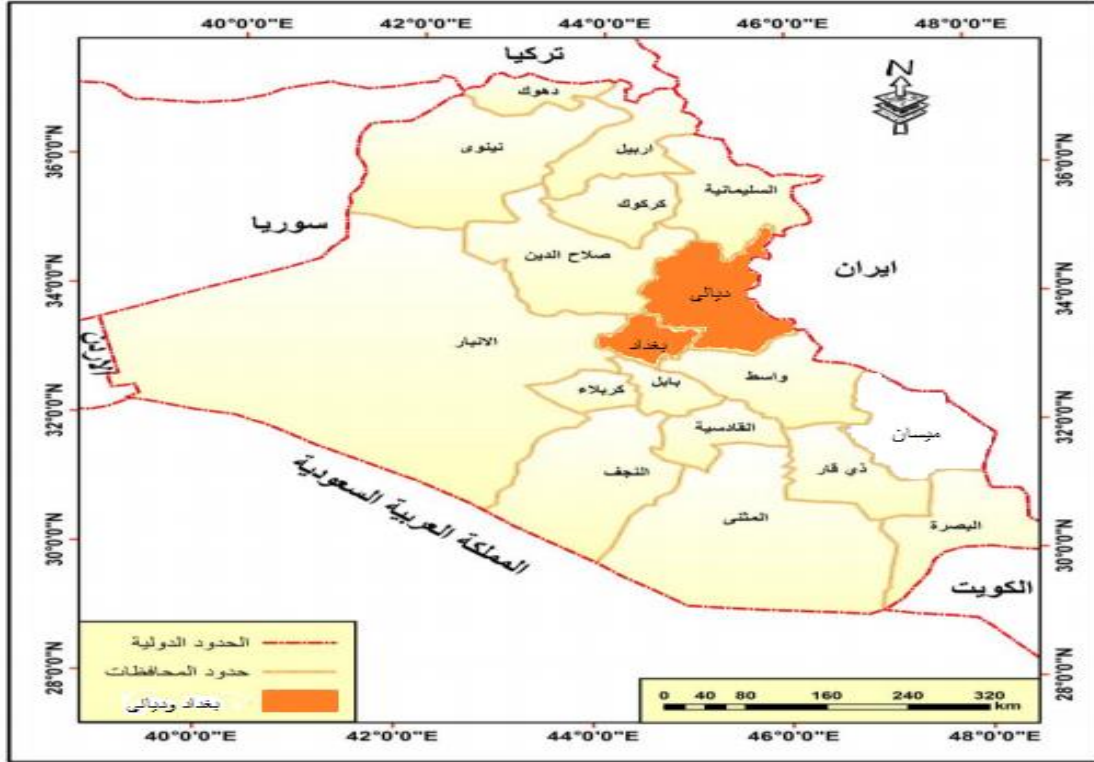
- الحدود الفلكية :- تقع المحافظتين (بغداد و ديالى) بين خطي طول ( ٤٤.٢٥-٤٦.٠٠ ) شرق خط كرنج ودائرتي عرض ( ٣٥.٥-٣٣.٣ ) شمال خط الاستواء , وبمساحة اجمالية للمحافظتين تبلغ ( ٢٢٨٥٤ ) كم<sup>٢</sup> وبنسبة (٥%) من مساحة العراق، يحدهما من الشمال محافظتي السليمانية وصلاح الدين ومن جهة الغرب محافظة الانبار ومن الجنوب محافظة بابل و واسط ومن جهة الشرق دولة ايران . ينظر خريطة (١) (محمود، رجب :٢٠٢٠ ، ص١١٥).

- الحدود الزمانية :- تتمثل بالفترة التي دونت فيها المعلومات عن هذه المناطق بالمعجم والتي سبقت عام ٩٢٠ م

٦- منهج البحث :- اعتمد البحث على المنهج الوصفي والتاريخي .

٧- هيكلية البحث :- اشتمل البحث ملخص ومقدمة و السيرة الذاتية للحميري ودراسة مناطق بغداد و ديالى .

## خريطة (١) موقع منطقة الدراسة بالنسبة الى العراق



المصدر :- من اعداد الباحثة بالاعتماد على المديرية العامة للمساحة ، خريطة العراق الادارية بمقياس رسم ١:١٠٠٠٠٠٠٠ لعام ٢٠٢٠ برنامج GIS .

## المبحث الاول :- السيرة الذاتية للحميري:

- اسمه ونسبه وصفاته :-

اسمه ابو عبدالله محمد بن ابي عبد الله محمد بن ابي محمد عبدالله بن عبد المنعم بن عبد النور الحميري (الحميري ، ١٩٨٤، ص (ح)) ، وهو من قبيلة حمير أحد القبائل اليمنية وكانت معروفة انذاك ايام السبئيين وكان لها سلطة كبيرة في اخر ايام الدولة السبئية وبعدها قامت بتكوين دولة في وسط اليمن (فارس ، ب ت، ص ١) ' وقد عاش المؤلف قبل القرن التاسع في أقل تقدير ولم يذكر تاريخ محدد عن ولادته ، ومن صفاته رحمه الله كان رجل صادق اللسان و واضح اللهجة وطيب القلب وتام الرجولة ومن صفاته الحسنه ايضاً رجلاً صالحاً وعابداً (الحميري :١٩٨٤، ص (ح) )

- منهجه :-

اعتمد الحميري في كتابة المنهج التاريخي على اخبار و وقائع تاريخية لكثير من البلدان و الاقطار و الجزر وقد رتب هذا المعجم حسب الحروف الهجائية ليسهل للقارئ الحصول على المعلومة من دون جهد أو تعب ولغته كانت تتسم بالوضوح و السهولة (حسين ، ٢٠٢١ ، ص ٢) ، وكذلك قام بتحديد الموقع الجغرافي للبلدان وبحسب وقوعه من البلدان المجاورة .(الديراوي ، ٢٠٢٢، ص١٩٠)

## - شيوخه :-

تتلمذ الحميري على يد بعض المشايخ وكان دورهم مهم في تكوين شخصيته العلمية والثقافية ومن اهم المشايخ :-

١- الشيخ الاستاذ (ابراهيم ابن احمد بن عيسى بن يعقوب الغافقي).

٢- الشيخ الاستاذ ( ابا القاسم بن عبد الله بن محمد الانصاري السبتي ابن الشاط ). ( فارس ، ب ت ، ص ٢ )

## - وفاته :-

ذكر في بعض المخطوطات دون حاجي الخليفة أن سنة (٩٠٠هـ) هو تاريخ وفاته وذكر في بعض المخطوطات تاريخ وفاته سنة (٧٠٠هـ) لكن الحقيقة ان عام (٩٠٠هـ) هو الاصح حسب ما ذكره حاجي الخليفة لان تاريخ تأليف المعجم هو سنه (٨٦٦هـ) . (الحميري ، ١٩٨٤ ، ص (ز) .

## المبحث الثاني :- مناطق بغداد وديالى

## اولاً:- مناطق بغداد :

## - مدينة بغداد

## اصل التسمية :-

ذكر المؤرخون و اصحاب اللغة ان تسمية بغداد ذكرت في اربع لغات ومنها بغداد بدالين مهملتين ، و بغداد معجمه بالذال وكذلك ذكرت بغداد بحرف النون ، وذكرت مغدان بحرف الميم بدل عن حرف الباء ، وكذلك ذكرت بغداد بالفارسية بالفارسي اي عطية الصنم اي متكونة من مقطعين (بغ تعني الصنم ) و(داد تعني عطية ) ، وكانت هذه التسمية غير محببه عند الاصمعي . (الحميري ، ١٩٨٤ ، ص ١٠٩)

تعد بغداد دار مملكة خلفاء بني العباس وسميت انذاك مدينة السلام لان نهر دجلة يلقب ب ( وادي السلام ) فلقبت بغداد بمدينة السلام ، وسميت عند الناس ب ( الزوراء ) و ( قوس الزوراء ) وذلك بسبب انعطافها نحو نهر دجلة ، وسميت عند بعض الناس بالصيادة لانها تصيد قلوب الرجال . ( الحميري ، ١٩٨٤ ، ص ١١٠ )

## - بناء مدينة بغداد :-

دون الكاتب ان مدينة بغداد قد نزلها سبعة خلفاء ومنهم المنصور والمهدي وموسى الهادي وهارون الرشيد ومحمد الامين و عبدالله المأمون والمعتصم ، لكن من بين الخلفاء السبعة ذكر عام (١٤٦هـ) قام المنصور ببنائها وقد نقل اليها الخزائن والدواوين والبيوت وقد استكمل العمل فيها وتولى جميع امور المدينة عام (١٤٩هـ) ( الحميري ، ١٩٨٤ ، ص ١١٠ ) .

## الموقع الجغرافي لمدينة بغداد :-

تقع مدينة بغداد وسط العراق التي لا يناظرها احد في مشارق الارض ومغاربها وذلك بسبب سعتها وضخامة بنيانها ، ووفره المياه وجودة الهواء فيها ، وقد سكنها اهل الامصار و الكور و هاجر اليها الكثير من سكان البلدان الاخرى . يجري فيها نهران عظيمان وهما نهر دجلة والفرات ، وقد وصف الحميري مناخها حار شديد الحرارة في الصيف ، وفي الشتاء بارد شديد البرودة ، والفصلان الربيع والخريف يتميزان باعتدال درجة الحرارة والهواء وعذوبة الماء . ( الحميري ، ١٩٨٤ ، ص ١١١ )

#### - مدينة رومية المدائن :-

تعد رومية المدائن احدى مدن بغداد وقد سكنها كسرى ملك الفرس ، وسميت رومية المدائن وتقع المدائن في جنوب شرق بغداد و على بعد كيلومترات عن العاصمة بغداد ، وهي عبارة عن مدن صغيرة متجمعة على جانبي نهر دجلة ، ويعد نهر دجلة الفاصل الرئيس لهذه المدينة ولهذا سميت بهذا الاسم ، و اطلق على الجزء الغربي منها اسم بهر سير والذي تم فتحه في ( ١٦ صفر سنة ١٣٦ هـ ) والجزء الشرقي بالعتيقة ( المدينة القديمة ) ، وكانت مركزاً مهماً لنزول الملوك فيها، وبنى فيها ايوان الملك كسرى الغريب البناء ، ينظر شكل (١) . ( الحميري ، ١٩٨٤ ، ص ٢٧٦ )

#### شكل (١) رومية المدائن سابقاً



المصدر :- عبر الرابط <https://www.lovely0smile.com/Msg-13179.html>

## - مدينة المنصور :-

ذكر الحميري في معجمه مدينة المنصور وهي احدى المدن التي بناها ابو جعفر المنصور ، وتقع على مشرفة من نهر دجلة ، تقع بين نهر دجلة ونهر الفرات و الدجيل و الصراة ، وقد بنى فيها ابواب تشرف على ما يليه من البلدان من ذلك الوجه ، ولها اربعة ابواب هي ، باب خراسان وسمي بباب الدولة وكذلك باب الشام وبعدها باب الكوفة و اخيراً باب البصرة كما موضح في شكل (٢) (الحميري ، ١٩٨٤ ، ص ٥٢٩) .

شکل (٢) مدينة المنصور قديماً



المصدر -: عبر الرابط

<https://www.flickr.com/photos/alkattat/16052487877>

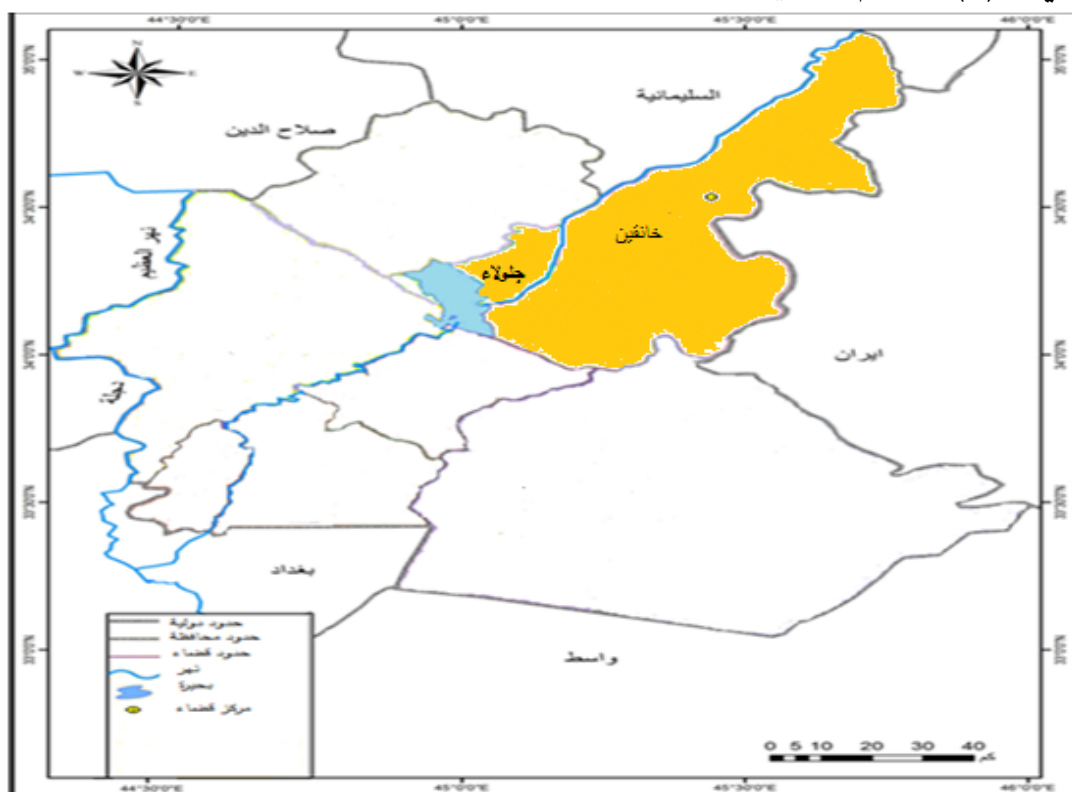
## - مدينة النهروان :-

تعد مدينة النهروان من المدن الصغيرة في بغداد ، تقع على بعد كيلومترات عن بغداد ، وتلفظ بضم الراء وفتحها وكسرهما مع النون ، ويوجد فيها نهر تسري فيه المراكب الضخمة ، وقد سمي باب كسرى بالنهروان ، ويوجد في الجانب الغربي لهذه المدينة اسواق وبيت من بيوت الله و ناعور يسقي ارض هذه المدينة ، وفي الجهة الشرقية كذلك يوجد مسجد وحوله خانات يستريح فيها الحجاج والمارة . (الحميري ، ١٩٨٤ ، ص ٥٨٢)

ثانياً :- مناطق ديالى (جلولاء وخانقين) :

تعد محافظة ديالى من المحافظات التي نالت اهتمام الكثير من الجغرافيين وكذلك الرحالة لما لها من طبيعة جغرافية جميلة حيث تتمتع محافظة ديالى بأرض زراعية وتوجد فيها انهار ومناطق جبلية ومن المناطق التي ذكرها الحميري هي جلولاء و خانقين ، وتعد منطقة خانقين هي مركز القضاء أما جلولاء فهي احدى النواحي التابعة لقضاء خانقين في محافظة ديالى كما موضح في الخريطة (٢) :

### خريطة (٢) التقسيم الاداري لمحافظة ديالى



المصدر : من اعداد الباحثة بالاعتماد على هيئة المساحة ، شعبة انتاج الخرائط ، خريطة محافظة ديالى الادارية لعام ٢٠٢٠ ، مقياس رسم ١:١٠٠٠٠٠٠٠ ، وباستخدام برنامج ( Arc Gis 10.3 ) .

### مدينة جلولاء :-

ذكر الحميري في معجمه مدينة جلولاء بأنها تقع قرب الجبل وهي من المدن الصغيرة و وصفها بأنها مدينة غنية بالنخيل و الزروع وتبعد جلولاء عن مدينة خانقين ٢٧ ميلاً ، وكذلك ذكر فيها وقعت حادثة عمر بن الخطاب رضي الله عنه مع الفرس ، وفتحت انذاك وكان فتحها اطلق عليه اسم ( فتح الفتوح ) ، كما ذكر البكري ان جلولاء قد فتحت يوم اليرموك وبلغت غنائمها ( ١٨ الف ) وشهدها سعد رضي الله عنه .

وسميت جلولاء بهذا الاسم لما جلاها من قتلى فسميت كذلك جلولاء الواقعة (الحميري ، ١٩٨٤ ، ص١٦٧)



**مدينة خانقين :-**

تقع مدينة خانقين كما ذكر الحميري بالقرب من شهرزور وهي مدينة جبلية ، ويوجد في خانقين نهر كبير وشيدت عليه قنطرة كبيرة ، ويبعد قصر شيرين عن خانقين ( ٦ فراسخ ) ، وقد سميت خانقين بهذا الاسم بسبب النعمان قد سجن عدي بن زياد وقام بخنقه حتى توفي (الحميري ، ١٩٨٤ ، ص ٢١٠) .

**الخاتمة :**

١- ان معجم الروض المعطار يعد من المعاجم الجغرافية والتاريخية المهمة التي تساعد الباحثين الجغرافيين والتاريخيين بالتعرف على الكثير من البلدان ومواقعها والاحداث التاريخية التي حدث فيها .

٢- رتب المعجم حسب الحروف ليسهل على الباحث الوصول الى المعلومات التي يرغب بالحصول عليها وبشكل مبسط .

٣- ذكر الحميري في معجمه مدن مهمة من العراق ومنها مدينة بغداد ورومية المدائن ومدينة المنصور و جلولاء وخانقين .

٤- الاهتمام بالمعاجم الجغرافية لما لها من اهمية كبيرة في جمع المعلومات للباحثين .

٥- حث الباحثين الجغرافيين على التأليف لمعرفة ومقارنة التغيرات التي حصلت في الكثير من البلدان على مستوى الخصائص الجغرافية الطبيعية والبشرية وكذلك احداثها السياسية

**المصادر :-**

١- -الديراوي ، هادي عبد الزهرة عبد السادة ، ٢٠٢٢، البصرة في المصنفات الجغرافية كتاب الروض المعطار للحميري أنموذجاً ، مجلة الخليج العربي ، المجلد ٥٠، العدد ٤ .

٢- حسين ، مناف عيسى ، ٢٠٢١ ، الاقتباس والاستشهاد بمفردات القرآن الكريم لمدن العرب قبل الاسلام من خلال كتاب الروض المعطار للحميري ، مجلة العلوم الانسانية ، المجلد ٢٨

٣- الحميري، محمد بن عبد المنعم ، ١٩٨٤ ، الروض المعطار في خبر الاقطار ، الطبعة ٢، هيدلبرغ،بيروت .

٤- محمود، رجب وذكري عادل و مي ثامر ، ٢٠٢٢ ، التباين المكاني للصناعات الانشائية - دراسة مقارنة محافظة بغداد ومحافظة ديالى لعام ٢٠٢٠ ، مجلة الجامعة العراقية ، المجلد ٥٧ ، العدد ١ .

٥- فارس ، رشا عيسى ، دون تاريخ، دور علماء القرى والارياف في الحركة العلمية في كتاب الروض المعطار في خبر الاقطار ١٤- للحميري ٩٠٠ هـ / ١٤٥٩ م ، جامعة بغداد ، مركز احياء التراث العلمي العربي.

٦- شبكة الانترنت من خلال الرابط:

<https://www.lovely0smile.com/Msg-13179.html>

٧- شبكة الانترنت من خلال الرابط :

<https://www.flickr.com/photos/alkattat/16052487877>

### References:

1 - Al-Dirawi, Hadi Abdel-Zahra Abdel-Sada, 2022, Al-Basra in geographical works, the book Al-Rawd Al-Ma'tar by Al-Himyari as a model, Al-Khaleej Al-Arabi Magazine, Volume 50, Issue 4.

2-Hussein, Manaf Issa, 2021, quoting and citing the vocabulary of the Holy Qur'an for pre-Islamic Arab cities through the book Al-Rawd Al-Ma'tar by Al-Himyari, Journal of Human Sciences, Volume 28

3- Al-Himyari, Muhammad bin Abdel Moneim, 1984, Al-Rawd Al-Ma'tar fi Khabar Al-Aqtar, 2nd edition, Heidelberg, Beirut.

4- Mahmoud, Rajab, Dhikra Adel, and Mai Thamer, 2022, Spatial variation of construction industries - a comparative study of Baghdad Governorate and Diyala Governorate for the year 2020, Iraqi University Journal, Volume 57, Issue 1.

5- Faris, Rasha Issa, undated, The Role of Village and Rural Scholars in the Scientific Movement in the Book of Al-Rawd Al-Mu'ttar Fi Khabar Al-Aqtar 14- By Al-Himyari 900 AH / 1459 AD, University of Baghdad, Center for the Revival of Arab Scientific Heritage.

6- The Internet through the link:

<https://www.lovely0smile.com/Msg-13179.html>

7- The Internet through the link:

<https://www.flickr.com/photos/alkattat/16052487877>